وماذا الذي وكان له اربع نسوه حصل لكل واحده الوالد وماذا الذي وفضل سواه
سبعه وخمسون الوالد الذي وثماني ماية الف ولعل معان الاهلكانه في الله الهم
ولم يكن في قلوبهم اذا الوقت وذلك بعد قال عليه السلام لكن اللاتوس بعدك به من
اهل العلم والعمل وسمة الاقتداء والفضل الزهد في ذلك لينا
يقوى حرص العوام الجهال المأخذ الاحكام على الاشتغال بطلب الملك
وجمع المال فيشتغلوا عن الاخره بسلامها قلت بعد تقدم الامام
عليه السلام وان الشارح المحقق ان مثل ذلك من العالم القدوة لا ينبغي بل يجب
تجنبه لما يجر اليه اقتداء العوام بالاجتزاء على مثله فيكون كمن سن سنة سيئة
في الاسلام وما ههنا يجري ما قررناه سابقا ويكون ذلك الحد علم عليه السلام
وذلك ان ما يقدم حسبهم اى شبه ههنا غايته ما يكره والعاقل الحازم
والعامل بالعلم ينبغي ان يكون عمله دالا للناس الى طرق الاخره وصدرا مجرا
عن محبة الدنيا والميل اليها والغرور بها فان الحصره والمرتبه العليه والكمل
التوبه هو اجتناب مطارح الهلاك بحبس النفس الطامحه في مقام المجاهدات
عن مساع الشهوات ولزوم الخلوات خالق له وسبيل موصوله وقربه متقربه لفوائد الحصا
وده حقوق جليلها ونبهها وفوائد تاتي لكاسر مولانا الامام الاعظم امام الائمه اكرمه حانته
الكفاظ في وقته من يلا والزيد النميمه واسوي ما في ذلك حقا ما لسنه وبلاد
المفيدات فلطالعه الحازم وبعد ذلك يرجع حب الرياسه قلبه فان به
الغنا الاكبر والكنز الاوفر والطريق الموصل وقد ادرج بلغ المنزل كبيره وهو كلام
رسول الله صلعم وسلم وكذا اهمه اللائق وسنته الواضح ولئن كان كان علم
وهو مثل في بصر لطلب المعالي والصيد كل الصيد في جوف الفرا

والفرا

[illegible]

٦٨

قوله كل الصيد في جوف الفراء

والفرا حمار الوحش فمعناه ادركه بعد ادرك الصيد الكامل لما فيه من لحم وشحم وقد قال
رسول الله صلعم لابي سفيان بن الحارث الهاشمي قاله بن عبد البر وقال السهيلي
بل قاله لابي سفيان بن حرب يتالفه كل الصيد في جوف الفرا وقد ذكر السهيلي في فتح مكه
ان ذلك لابن عمه ابي سفيان وكان رضيعه من رضاع حليمه وقد كان ابو سفيان
الف الناس برسول الله صلعم قبل النبوه فلما بعث صلعم كان ابعد الناس
عنه وعن اصحابه له الى ان اسلم فكان من اثبت الناس اسلاما والزمهم
لرسول الله صلعم وكان ممن ثبت مع رسول الله صلعم يوم حنين من اهل
كعل رضي الله عنه العباس ان جماعه ذهبوا للصيد فصاد واحد منهم ظبيا وصاد الاخر
ارنبا والاخر حمار وحش فتطاول الاولان على الاخر فقال ذلك المثل
فاستعمل في كل خير جامع وحاصل ضرب المثل الامام عليه ان الزاهد
في الدنيا والتنفيع بالكفايه من خيرا زاد واوزيد وناح وان كان عسيرا
على الامم صعب المرتقى على ذوي الهمم ادفيه قطع النفس الطامحه وقمع الشهوات
الكاذبه من طلب الرضى وقصد بالاقتصار بانه وجد الله عنده
فوفاه حسابه وخصوصا اذا كان مما يقتدى به فان في الحديث من سن
سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ولفظ مسلم من حديث جابر قال رسول الله صلعم
من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم
شي ومن سن سنه سيئه كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص
من اوزارهم شي ويشهد له قوله تعالى من قتل نفسا الايه كما هو الظاهر منها
ومثل المراد في اول قال ورد خبر بان الاستنباط بالحديث نقيد من المكب

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)